Arabiyya : Jurnal Studi Bahasa Arab
P-ISSN 2338-4964 (Print), E-ISSN 2615-238X (Online)
Available online: https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya

استخدام طريقة حل المشكلات لترقية قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية (البحث التجريبي بمعهد دار العلوم العصري ببندا أتشيه)

Fachrurrazi
Email : raziputra86@yahoo.com
STAI Darul Hikmah Meulaboh-Aceh Barat

Abstract
Reading is the third language skill of the four main skills, namely Listening, Speaking, Reading and Writing skills. The Qiraatul Kutub is one of lessons though for fourth and fifth grade students (first and second year of high school) at Dayah Modern Darul 'Ulum Banda Aceh. And the researcher intends to research about the حل المشكلات method and effects of its application to the teaching of Qiraatul Kutub's lesson to students in this school, so that the researchers can find out that this method is effective or not effective to the teaching of Qiraatul Kutub's lessons. This study used a quasi-experimental method. Researchers took samples 50 students, namely 25 students of class 5-a as the experimental group and 25 students of class 5-b as the control group. And the research's instrument is Interview, Observation and Test (pre test-post test). The study results showed that The use of the حل المشكلات method is effective for students in learning of Qiraatul Kutub's lesson. It was shown by the result of the t-test = 4,2 is greater than 2,021 results (0,05).

Keywords : حل المشكلات methode, Reading Skill

Abstrak
Membaca merupakan keterampilan ke tiga bila dilihat dari urutannya dalam keterampilan-keterampilan yang utama, yaitu keterampilan mendengar, berbicara, membaca dan menulis. Adapun Qiraatul Kutub adalah salah satu pelajaran yang diajarkan bagi siswa kelas empat dan lima (kelas satu dan dua Aliyah) di Dayah Modern Darul 'Ulum Banda Aceh. Dan peneliti bermaksud untuk meneliti tentang Metode حل المشكلاتdan pengaruh penerapannya pada pengajaran pelajaran Qiraatul Kutub bagi siswa di dayah ini, sehingga peneliti dapat mengetahui apakah metode ini efektif atau tidak efektif terhadap pembelajaran pelajaran Qiraatul Kutub. Adapun penelitian ini menggunakan metode Quasi Eksperimental Designs, dan peneliti mengambil 50 orang siswa sebagai sampel, yaitu 25 siswa dari kelas 5-a sebagai kelompok eksperimen dan 25 siswa dari kelas 5-b sebagai kelompok kontrol. dan instrumen yang digunakan adalah wawancara, observasi dan test (pre test-post test). Selanjutnya hasil dari

penelitian ini adalah bahwa penggunaan metode حل المشكلات efektif dalam meningkatkan kemampuan siswa terhadap pelajaran Qiraatul Kutub. Hal ini dapat dilihat pada hasil uji t = 4,2 lebih besar dari hasil 2,021 (0,05).
Kata kunci : Metode حل المشكلات, Keterampilan Membaca

مستخلص البحث

كانت القراءة هي المهارة الثالثة من حيث ترتيبها بين مهارات اللغة الرئيسة يعنى مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأما قراءة الكتب هي إحدى المواد التى تعلم للطلبة فى الصف الرابع والخامس (يعني الصف الأول و الثاني من المستوى العليا) بمعهد دار العلوم العصري ببندا أتشيه. ويريد الباحث أن يبحث عن طريقة حل المشكلات وأثار استخدامها فى تعليم مادة قراءة الكتب عند الطلبة بهذا المعهد، حتى يعرف الباحث أن الطريقة فعالة أو غير فعالة للطلبة فى تعليم مادة قراءة الكتب. ويجري هذا البحث على المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي. وأخذ الباحث 50 طلبة كالعينة هى 25 طلبة من الصف الخامس الألف (أ) مجموعة تجريبية و 25 طلبة من الصف الخامس الباء (ب) مجموعة ضابطة بمعهد دار العلوم العصري. وأمّا أدوات البحث المستخدمة هي المقابلة الشخصية والملاحظة والاختبار القبلى والبعدى. ونتيجة هذا البحث هي: إن استخدام طريقة حل المشكلات تكون فعالية فى ترقية قدرة الطلبة على مادة قراءة الكتب. و الدليل على هذا البيان أن درجة t الإحصائي=4،2 أكبر من نتيجة المستوى المعنوي 2،021 (0.05).
الكلمات المحورية: طريقة حل المشكلات ، مهارة القراءة

أ. مقدمة

اللغة العربية هي فرع من الفروع الدراسية المهمة في كل مدرسة ومعهد فى دولتنا إندونيسيا. وكانت عملية تعليم اللغة العربية و تعلمها بمعاهد ومدارس إسلامية أمرا مهما. فالقراءة هي المهارة الثالثة من حيث ترتيبها بين مهارات اللغة الرئيسة يعنى مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

تعتبر القراءة مهارة رئيسة من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث فى تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرا

ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين، لا بسبب ضعفهما لديه، ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية، أو أن يشعر أن حاجاته لممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متوقعة. و فى هذه الحالة تصبح القراءة مهارة بديلة فى الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح تعليمها وتعلمها أمرا ضروريا ومفيدا، وبالتالي تصبح هدفا رئيسا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية، ومما يجدر بنا أن نذكره هنا أن من خصائص عملية القراءة فى اللغة الأجنبية - بالنسبة للمتعلم - أنها أداة تتسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة هذا المتعلم لاستمراره فى التعلم، وأداته أيضا فى الاتصال بالانتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللغة المتعلمة سواء فى الماضي أو الحضر، كما أنها قد تكون أداة من أدواته فى قضاء وقت الفراغ والاستمتاع به.[1]

وقد ثبت للرابطة القومية لدراسة التربية فى أمريكا NSSE المفهوم التالى لعملية القراءة أن القراءة ليست مهارة ألية بسيطة، كما إنها ليست أداة مدرسية ضيقة، إنها أساسا عملية ذهنية تأملية. وينبغى أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغى أن يحتوى على كل أنماط التفكير، والتقويم، والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات Problem solving. إن القراءة إذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصرى للرموز وهذا ما نسميه بالنقد، ودمج لهذا الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها فى مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل. فالقراءة إذن، تعرف و فهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. وتشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات.[2]

وإن القدرة على فهم النصوص العربية هى غرض من أغراض تدريس اللغة العربية، ولذلك لابد للطلبة أن يستطيعوا و يسيطروا على مهارة القراءة كما يفهمون المهارات الأخرى فى اللغة العربية. فهنا، يحتاج المعلمون و المدرسون الإستراتيجيات المناسبة لترقية قدرة طلابهم فى مهارة القراءة.

---

[1] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، إيسيسكو:2003م، ص: 149

[2] رشدي أحمد طعيمة، **المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ... ، ص:518

إن إستراتيجية أو الطريقة حل المشكلات هي أحد الطرق المناسبة فى التعليم، لأن... علمليات وأنشطة حل المشكلات أحد الإستراتيجيات الأساسية فى الأنشطة المتمركزة حول التلميذ، والتي تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية، واسترجاع خبراتهم السابقة، لبناء معارف، واكتساب مفاهيم جديدة وتتضمن حل المشكلات كإستراتيجية تدريس عمليات وأنشطة متعددة، ويراعي فيها مجموعة من المبادئ الرئيسية.[3]

فمن المعروف أن معهد دار العلوم العصري أحد المعاهد العصرية بـ Banda Jambo Tape – Aceh الذي يهتم بتعليم اللغة العربية خلال ست سنوات ، ومنه تعليم قراءة النصوص العربية للطلبة فى الصاف الرابع و الخامس (يعني الصف الأول و الثاني من مستوى العلياء) ولكن أكثر الطلاب لايقدرون على قراءة الكتب وفهمها، وهم يحفظون المفردات كثيرا ويتعلمون النحو والصرف بل يصعبون في فهمه عند القراءة، لأنهم لا يقدرون على استعمال المفردات و علوم النحو والصرف عند ممارسة القراءة. وذلك أنهم يحتاجون إلى الطريقة الخاصة لتكون المفردات المحفوظة والعلوم المتعلمة نافعة وفعالة في استخدامها عند القراءة

فيريد الباحث أن يبحث عن طريقة حل المشكلات وأثار استخدامها فى تعليم قراءة النصوص العربية عند الطلبة بهذا المعهد، حتى يعرف الباحث أن هذه الطريقة فعالة أو غير فعالة فى ترقية قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية.

طريقة حل المشكلات هي نشاط ذهني منظم للطالب. وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب، بوجود مشكلة ما تستق التفكير، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية. يعنى خطة تدريسية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى الطلاب مشكلات معينة، فخططون لمعالجتها وبحثها، ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة وعلى المعلم أن يشجعهم ولا يملي رأيه عليهم، فهي استراتيجية تعتمد على يشاط المتعلم وإيجابيته فى اكتساب الخبرات التعليمية، وذلك عن طريق

[3] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، **إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم**، جامعة الإسكندرية، 2010م، ص:42

تحديده للمشكلات التى تواجهه ومحاولة البحث والتنقيب، والكشف عن حلول منطقية لها مستخدما ما لديه من معارف ومعلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة ليصل منها فى النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة.

يكتسب الطلاب من خلال هذه الطريقة مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها ، كما انه يجب أن يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن اعداد الطلاب للحياة التي يحيونها والحياة المستقبلية لا تحتاج فقط الى المعارف والمهارات العملية كي يواجهوا الحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة المتجددة، بل لا بد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة و مواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتعرضوا لها.

وتدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري، لأن مواقف المشكلة ترد في حياة كل فرد وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما أنه يساعد الطلاب على استخدام طرق التفكير المختلفة، وتكامل استخدام المعلومات، وإثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة الطلاب على التفكير العملي، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، واعطاء الثقة للطلاب في أنفسهم، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها.

ب. منهج اللبحث

طريقة البحث لهذا البحث هي Quasi Experimental Designs (التصميمات شبه التجريبية) يعنى بـNonequivalent Control Group Design ، لأن يؤخذ الباحث مجموعتين لعينة البحث يعنى مجموعة التجريبية ومجموعة للتحكم بالأسلوب الغرضي أو القصدي (Purposive Sampling)، ويؤدى الباحث الاختبار القبلي والبعدي لهما.

والعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة[4]. وأما العينة التى أخذها الباحث من المجتمع هي الطلاب فى الفصل الخامس أ (الألف) كالمجموعة التجريبية و الفصل الخامس ب (الباء) كالمجموعة الضابطة وعددهم 50 طلبة. واختار الباحث الطلبة فى هذين الفصلين لأنهم قد تعلموا مادة قراءة الكتب العربية سنة واحدة حينما يجلسون فى الفصل الرابع. فيسمى هذه العينة بالعينة الغرضية أو القصدية.

ولجمع البيانات والمعلومات التى يحتاج الباحث إليها فيستعمل الباحث طريقة البحث المكتبي (Library Research) يعنى بالإطلاع على الكتب المتنوعة المتعلقة بالموضوع، وطريقة البحث الميداني (Field Research) التى سيقيمها الباحث بالأساليب المحتاجة المناسبة.

ولجمع البيانات التى تتعلق بهذا البحث يستخدم الباحث أداوات التالية:

1- المقابلة الشخصية مع رئيس المعهد ومعلمو اللغة العربية خصوصا للذين يعلمون مادة القراءة فيه
2- الملاحظة، لمعرفة كيفية أداء تعليم المادة "قراءة الكتب" بطريقة حل المشكلات فى المعهد.
3- الاختبارات، يعني الاختبار القبلي والاختبار البعدي

ثم استخدم الباحث الرموز المستخدم لاختبار- T[5] :

البيان :

M = متوسط الانحراف بين المجموعتين

X = فروق الانحراف بنتيجة X_2 و X_1

[4] رجاء محمود أبو علام، **مدخل إلى مناهج البحث التربوي**، ط.1، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1989م) ص: *83*

[5] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, طبعة 14, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), ص: 354

Y = فروق الانحراف بنتيجة Y_2 و Y_1

N = عدد أفراد العينة

ج. تحليل البيانات

وللوصول إلى البيانات الصادقة فقام الباحث بتحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ومن تحليل المقارنة بين المجموعتين وجدت البيانات الصادقة. وقبل إدخال الرمز الإحصائي، قام الباحث بإتيان عدد الانحراف من المجموعتين، وتوضيح ذلك كما عرض الباحث فى هذا الجدول:

نتائج الانحراف وعدد الانحراف المربع للمجموعة التجريبية والضابطة

الرقم	الفصل التجريبي				الفصل الضابط			
	X1	X2	(X)		Y1	Y2	(Y)	
-1	40	65	25	625	70	85	15	225
-2	75	95	20	400	55	65	10	100
-3	35	60	25	625	70	80	10	100
-4	45	65	20	400	50	70	20	400
-5	45	70	25	625	40	60	20	400
-6	75	100	25	625	45	65	20	400
-7	85	100	15	225	80	90	10	100
-8	35	60	25	625	60	75	15	225
-9	35	65	30	900	85	95	10	100
-10	75	95	10	100	50	70	20	400
-11	60	75	15	225	70	80	10	100
-12	55	70	15	225	35	60	25	625
-13	40	75	35	1225	50	70	20	400
-14	65	80	15	225	70	85	15	225
-15	50	80	30	900	50	70	20	400
-16	55	75	20	400	45	60	15	225
-17	60	85	25	625	70	80	10	100
-18	70	80	10	100	45	60	15	225
-19	40	70	30	900	35	55	20	400
-20	45	80	35	1225	55	65	10	100
-21	65	80	15	225	55	70	15	225
-22	40	65	25	625	85	95	10	100
-23	65	80	15	225	70	80	10	100
-24	30	60	30	900	85	100	15	225
-25	85	100	15	225	60	70	10	100
المجموع	1370	1930	550	13400	1485	1855	370	6000
المتوسط	54،8	77،2	22،0	536	59،4	74،2	14،8	240
N			$\sum x$	$\sum x^2$			$\sum y$	$\sum y^2$

البيان من الجدول :

X_1 و Y_1 = نتيجة الاختبار القبلي للفصل التجريبي والضابط

X_2 و Y_2 = نتيجة الاختبار البعدي للفصل التجبربي والضابط

X و Y = الفروق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للفصلين

X_1 و Y_1 = الفروق المربع بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للفصلين

عدد الإنحراف وعدد الانحراف المربع للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
عدد الانحراف ($\sum x$)	مجموع الانحراف المربع ($\sum x^2$)	عدد الانحراف ($\sum y$)	مجموع الانحراف المربع ($\sum y^2$)
550	13400	370	6000

ثم قام الباحث بإدخال النتائج فى جدوال السابق إلى الرمز الإحصائي الآتي:

$Mx = \frac{550}{25} = 122$	$My = \frac{370}{25} = 914.8$
$\sum X^2 = \sum X^2 - \frac{(\sum X)^2}{N}$	$\sum y^2 = \sum y^2 - \frac{(\sum y)^2}{N}$
$= 13400 - \frac{550^2}{25}$	$= 6000 - \frac{370^2}{25}$
$= 13400 - \frac{302500}{25}$	$= 6000 - \frac{136900}{25}$
$= 13400 - 12100$	$= 6000 - 5476$
$1300 =$	$524 =$

db $= (N_x + N_y - 2)$

db. $= (25 + 25 - 2)$

$= 48$

بالنسبة إلى بيانات النتيجة السابقة تبينت أن هناك تغيرا واضحا بين النتيجة الاختبار القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبة والضابطة بعد استخدام طريقة حل

المشكلات في تعليم مادة قراءة الكتب. فيرى الباحث أن استخدام طريقة حل المشكلات في تعليم مادة قراءة الكتب فعالية للتلاميذ فى الصف بمعهد دار العلوم العصري ببندا أتشيه.

بعد أن علم الباحث المتوسط من المجموعتين فاستخدم الباحث الرمز t test لمعرفة مستوى الدلال ولتحقيق الفروض من هذا البحث وإحصائها كما يلي :

$$t = \frac{M_x - M_y}{\sqrt{\left(\frac{\sum X^2 + \sum Y^2}{n_x + n_y - 2}\right)\left(\frac{1}{n_x} + \frac{1}{n_y}\right)}}$$

$$t = \frac{22 - 14{,}8}{\sqrt{\left(\frac{1300 + 524}{25 + 25 - 2}\right)\left(\frac{1}{25} + \frac{1}{25}\right)}}$$

$$t = \frac{7.2}{\sqrt{\left(\frac{1824}{48}\right)\left(\frac{2}{25}\right)}}$$

$$t = \frac{7.2}{\sqrt{(38)(0.08)}}$$

$$t = \frac{7.2}{\sqrt{2.96}}$$

$$t = \frac{7.2}{1.7}$$

$$t = 4{,}2$$

t = 4.2

t.table = 2،021

من الجدول السابق، وجد الباحث أن نتيجة t الإحصائي=4،2, ثم قام الباحث بتعيين t-table وهو 48 ثم بحث الباحث نتيجته في قائمة الحر (degree of freedom) من t-table فوجد أن نتيجته 2،021 في المستوى المعنوي (0.05).

لأن نتيجة t الإحصائي = 4،2 أكبر من نتيجة المستوى المعنوي 2،021 (0.05) يدل على أن استخدام طريقة حل المشكلات فعالية في تعليم مادة قراءة الكتب عند الطلبة بمعهد دار العلوم العصري ببندا أتشيه.

وفى الدراسة الميدانية التى قد قام بها الباحث فى الصف الخامس بمعهد دار العلوم العصري، قد حصل الباحث على استخدام طريقة حل المشكلات في تعليم مادة قراءة الكتب. وفي تطبيقها قدم الباحث فروض البحث فى الباب الأول، وهو أنّ استخدام طريقة حل المشكلات فعالية في تعليم مادة قراءة الكتب.

ولتصديقها يستعمل الباحث المعيار الأتي :

1. إذا كانت درجة t الاحصائى (t-test) أكبر من درجة النتيجة في المستوى المعنوي فالفرض مقبول، وهذا يعني أن استخدام طريقة حل المشكلات في تعليم مادة قراءة الكتب فعالية.
2. إذا كانت درجة t الاحصائى (t-test) أصغر من درجة النتيجة في المستوى المعنوي (t-tabel) فالفرض مردود، وهذا يعني أن أن استخدام طريقة حل المشكلات في تعليم مادة قراءة الكتب غير فعالية.

لأن نتيجة t الإحصائي = 4،2 أكبر من نتيجة المستوى المعنوي 2،021 (0.05) يدل على أن فرض هذا البحث مقبولة. وخلاصتها أنّ استخدام طريقة حل المشكلات فعالية في تعليم مادة قراءة الكتب عند الطلبة بمعهد دار العلوم العصري ببندا أتشيه.

د. الخاتمة

بعد ما قام الباحث بالدراسة التجريبية في الصف السادس بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه من البداية حتى النهاية وتحليل بياناتها، وبقي للباحث عرض النتائج والاقتراحات، وبيانها فيما يلي :

1- إن طريقة حل المشكلات إحدى طرق التعليم المناسبة لترقية قدرة الطلبة على التعلم مع أن بهذه الطريقة يقدر الطلبة على تبادل أرائهم حتى يتشجعوا على عملية التعليم والتعلم لمادة قراءة الكتب.
2- إن طريقة حل المشكلات فعالية فى ترقية قدرة الطلبة على مادة قراءة الكتب. والدليل على هذا البيان كما رأينا فى اختبار الفرض أن الدرجة t الإحصائي=4،2 أكبر من يتيجة المستوى المعنوي (0.05).

المراجع

محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، إيسيسكو:2003م

رشدي أحمد طعيمة، **المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (القاهرة:دار الفكر العربي) بدون السنة

رجاء محمود أبو علام، **مدخل إلى مناهج البحث التربوي**، ط.1، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1989م)

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, طبعة 14, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010).